الاسرائيلي، اسحق شامير، من الوصول الى ما يعتبره العديدون هدفه الحقيقي: تعطيل اي حركة في الارض المحتلة حتى العام المقبل عندما تجعل انتخابات الكونغرس أي ضغط على اسرائيل اكثر صعوبة» (**المصدر نفسه**).

النقاط العشر التي تضمّنتها المبادرة المصرية لم تخرج، بأي حال، عمّا اشار سكوكروفت اليه فيه تقريره. فقد نصّت على ضمان حق الانتخاب والترشيح لسكان الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بمن فيهم سكان القدس الشرقية، واشراف مراقبين محايدين على العملية الانتخابية، وانسحاب الجيش الاسرائيلي من مواقع الاقتراع، اضافة الى شروط أخرى تضمن حرية الانتخابات. ونصّ البند العاشر على موافقة اسرائيل المسبقة على المبادىء الاربعة للسياسة الاميركية للتسوية في الشرق الاوسط، والتي تشمل الحل طبقاً لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، ومبدأ مقايضة الارض بالسلام، وضمان أمن جميع الاطراف في المنطقة، وضمان الحقوق السياسية للفلسطينيين (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٤/٩/١٩٨٩).

ولّما كان الامر كذلك، فقد رحّبت الولايات المتحدة بالنقاط المصرية العشر. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية، مارغريت تتوايلر، ان ادارة بوش مستمرة في «تشجيع جميع الاطراف على ايجاد وسيلة لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي لمناقشة مبادرة الانتخابات الاسرائيلية». واضافت: «نرحب بجهود مصر بمقدار ما يمكن النقاط المصرية العشر المساعدة على تحقيق ذلك» (**الحياة**، لندن، ١٣/٩/١٩٨٩).

وللمزيد من توضيح مقصد تتوايلر، بشأن المبادرة المصرية، اكد احد المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية ان ادارة بوش لا تعتبر النقاط المصرية العشر، المتعلقة بالانتخابات في الارض المحتلة، «بديلاً من مشروع شامير»، وانما تعتبرها «تصوراً مصرياً للانتخابات وسبل انجاحها»، مشيراً الى انها تمثّل «جهداً بنّاءً» في محاولة دفع عملية السلام الى امام؛ وان ادارة بوش لا تعتبر ان هناك «اقتراحين» لاجراء الانتخابات، وانما اقتراح واحد هو المشروع الاسرائيلي. واكد استمرار دعوة بلاده الى قيام حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في شأن الانتخابات (**المصدر نفسه**، ١٥/٩/١٩٨٩).

وهكذا، فان الادارة الاميركية عندما تصف النقاط المصرية العشر بأنها «بنّاءة»، فانها تفعل ذلك بقصد توقّع قيام الفلسطينيين انفسهم بالموافقة على تلك النقاط. وفي هذا الصدد، قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن ان الادارة الاميركية شدّدت، في اتصالاتها مع الطرف المصري، على امور ثلاثة اساسية:

«اولاً: تعتبر ادارة بوش ان الخطة المصرية تشكّل اساساً جيداً لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي حول كيفية اجراء الانتخابات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، بهدف اختيار ممثلين فلسطينيين لمفاوضات السلام مع الحكومة الاسرائيلية. كما ان الادارة الاميركية تعتبر ان الخطة المصرية تسد بعض الثغرات في خطة شامير حول الانتخابات، وانها تشدّد على ضرورة ايجاد تسوية نهائية للنزاع، على اساس مقايضة الارض بالسلام، وتعتبر خطة الانتخابات جزءاً من عملية سلام شاملة.

«ثانياً: تنصح ادارة بوش قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بأن تأخذ المبادرة المصرية، وتعلن، بصورة رسمية، قبولها النقاط العشر، بغض النظر عن موقف الحكومة الاسرائيلية ازاءها؛ وان مثل هذا الموقف الفلسطيني سيلقى ترحيباً وتشجيعاً من الادارة الاميركية يمكن ان يساعد على اخراج جهود السلام من الطريق المسدود.

«ثالثاً: تعتبر ادارة بوش انه اذا ما وافقت م.ت.ف. رسمياً، على الخطة المصرية، فان ذلك يمكن ان يشكل عنصراً ضاغطاً على الحكومة الاسرائيلية، خصوصاً ان اعضاء بارزين في هذه الحكومة رحّبوا بالاقتراحات المصرية، وأبدوا استعداداً لاجراء الانتخابات على اساسها» (**القبس**، الكويت، ١٤/٩/١٩٨٩).

الملاحظ، ان ادارة بوش، في ضوء النقاط اعلاه، اوحت، بطريقة ما، بتأييدها العام للتحرك المصري. وفي هذا الاطار، اوضح مسؤولون اميركيون ان الادارة دعمت المقترحات المصرية لاسباب عدة؛ منها ان مصر عضو في مجلس التعاون العربي الذي يدعم هذه المقترحات، وان بصورة غير مباشرة؛ اضافة الى علاقاتها الخاصة والوثيقة بمنظمة